

تحضير نص الآفة المهلكة

السنة الثالثة متوسط — اللغة العربية — مقطع الآفات الاجتماعية

التعليم المتوسط | الجيل الثاني

يهدف هذا التحضير إلى مساعدة التلميذ على فهم النص فهما عميقا، والتعرف إلى خطورة الآفات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع، كما يدرّبه على استخراج الأفكار الأساسية، وتحليل المعاني، والتعبير عن موقفه بلغة سليمة وواضحة. من خلال هذا الدرس، سيتعلم المتعلم كيف يقرأ النص قراءة واعية، ويستنتج رسالته التوعوية، ويربط بين ما يدرسه في القسم وما يعيشه في الواقع.

الأهداف التعليمية

- فهم مضمون النص ورسالة الكاتب
- استخراج الأفكار الأساسية والفرعية
- التعرف إلى خطر الآفات الاجتماعية وآثارها
- تنمية القدرة على التحليل والتعبير

أهمية الموضوع

هذا الموضوع مهم لأنه يربط التعلم بحياة التلميذ اليومية، ويجعله أكثر وعيًا بالسلوكيات الضارة التي تهدد الصحة والأخلاق والمستقبل، كما يساعده على بناء موقف مسؤول تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.

ماذا يتناول النص؟

يعرض النص ظاهرة اجتماعية خطيرة، ويبين أسبابها وآثارها السلبية، ثم يدعو إلى الحذر منها والابتعاد عنها، مع التركيز على الوعي والوقاية ودور الأسرة والمدرسة في التوجيه.

كيف تدرس النص؟

1. اقرأ النص قراءة صامتة ثم جهرية لفهم المعنى العام.
2. استخرج الكلمات المفتاحية وتوقف عند المفردات الصعبة.
3. حدد الفكرة العامة ثم الأفكار الأساسية.
4. حلل الأساليب والرسالة التوجيهية للنص.
5. عبّر عن رأيك في الموضوع بلغة سليمة ومنظمة.

نصيحة دراسية: احرص على ربط كل فكرة في النص بأثرها في الواقع، لأن فهم الآفات الاجتماعية لا يكتمل إلا بالوعي بخطرها وضرورة مقاومتها.

مرحبا بكم في درس التحضير

ننتقل الآن من صفحة العنوان إلى الانطلاق الفعلي في درس **الآفة المهلكة**، حيث سنتهيأ معًا لفهم النص، واكتشاف رسالته، والتعرف إلى ما يحمله من توجيه ونصح وتحذير. هذا القسم ليس مجرد تمهيد، بل هو محطة مهمة تساعد التلميذ على الدخول إلى الدرس بثقة، وتهيئ ذهنه للقراءة الواعية والتحليل المنظم.

في هذا التحضير، سنتعلم كيف نفهم النص فهمًا شاملاً، وكيف نحدد أفكاره الأساسية، ونستخرج معانيه، ونربط بين ما يقوله الكاتب وبين واقعنا اليومي. كما سنكتسب طريقة منظمة في دراسة النصوص الأدبية والتوجيهية، حتى يصبح التعلم أكثر سهولة ووضوحًا.

ماذا سنتعلم؟

- فهم مضمون النص والرسالة التي يريد الكاتب إيصالها
- استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية
- التعرف إلى المفردات والتعبيرات المهمة في النص
- تحليل ما يدل عليه النص من توعية وإرشاد

ما المفاهيم الأساسية؟

- الآفات الاجتماعية وخطرها على الفرد والمجتمع
- الوعي والوقاية باعتبارهما وسيلتين للحماية
- دور الأسرة والمدرسة في التوجيه
- العلاقة بين النص والواقع المعيش

كيف سننظم الدرس؟

1. نبدأ بقراءة هادئة لفهم المعنى العام
2. نحدد الكلمات المفتاحية والدلالات المهمة
3. نستخرج الأفكار ونرتبها بوضوح
4. نحلل الرسالة التربوية التي يحملها النص
5. نختم بالتعبير عن الفهم والرأي الشخصي

نظرة سريعة إلى موضوع الدرس

سنكتشف في هذا النص ظاهرة اجتماعية خطيرة، ونفهم أسبابها وآثارها، ثم نتعرف إلى الطريقة التي يدعونا بها الكاتب إلى الحذر منها والابتعاد عنها. كما سنلاحظ كيف يمكن للنص أن يكون وسيلة للتوعية والإصلاح وبناء السلوك السليم.

ومن خلال هذا التمهيد، ستصبحون مستعدين للانتقال إلى دراسة النص دراسة أعمق، بحيث تتمكنون من فهم الأفكار، وتحليل المواقف، واستخلاص العبرة، وربط الدرس بحياتكم اليومية.

نصائح للتعلم الفعّال

اقرأ النص أكثر من مرة، ولا تتعجل في الحكم على معانيه من القراءة الأولى فقط. حاول أن تلاحظ الكلمات التي تتكرر، لأنها غالبًا تحمل فكرة مهمة. كما يُستحسن أن تكتب الملاحظات الأساسية أثناء الدراسة، لأن التنظيم يساعد على الفهم والحفظ.

عند الإجابة عن الأسئلة، احرص على أن تكون جملك واضحة ومترابطة، واستعمل لغة سليمة وأفكارًا مرتبة. ولا تنسَ أن أفضل طريقة لفهم النص هي أن تسأل نفسك: *ما الذي يريد الكاتب أن يوجهني إليه؟*

الانطلاق

نستعد لقراءة النص واستقبال أفكاره الأساسية.

الفهم

نبحث عن المعنى العام والرسالة التوجيهية.

التحليل

نستخرج المفردات المهمة، والأفكار، والأساليب.

التوظيف

نربط ما تعلمناه بالواقع ونعبّر عنه بثقة.

قبل أن نبدأ: استحضروا أن القراءة الجيدة ليست مجرد نطق للكلمات، بل هي فهم عميق، وتأمل، واستنتاج، واستعداد للتفاعل مع النص. فلنبدأ هذا الدرس بروح نشيطة، وعقل متفتح، ورغبة صادقة في التعلم.

امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة
البرابك التعليمية الجزائرية

الآفات الاجتماعية

تُعدّ الآفات الاجتماعية من أخطر المشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع، لأنها لا تؤثر في شخص واحد فقط، بل تمتد آثارها إلى الأسرة والمدرسة والحيّ وحتى الوطن كله. وهي سلوكيات أو عادات أو ظواهر سلبية تنتشر بين الناس فتضعف القيم، وتضر بالصحة، وتؤدي إلى التراجع الأخلاقي والاقتصادي والنفسي.

وتسمّى أحيانًا **الآفات المهلكة** لأنها تفسد حياة الإنسان تدريجيًا، مثل المرض الذي يبدأ صغيرًا ثم يكبر إذا لم يُعالج. فهي تستهلك طاقات الشباب، وتقلل الإنتاج، وتسبب الخوف والانحراف، وتفكك العلاقات بين أفراد المجتمع.

ما هي الآفة الاجتماعية؟

هي ظاهرة أو سلوك ضار ينتشر في المجتمع ويؤثر سلبًا في الناس وصحتهم وأخلاقهم واستقرارهم.

لماذا تُعد خطيرة؟

لأن ضررها لا يتوقف عند الفرد، بل يمتد إلى الأسرة والمؤسسات ويؤثر في مستقبل المجتمع كله.

من أمثلتها

التدخين، المخدرات، العنف، الكذب، السرقة، التسرب المدرسي، والإدمان على بعض السلوكيات الضارة.

خصائص الآفة الاجتماعية

لكي نعرف أن سلوكًا ما يُعدّ آفة اجتماعية، فإنه غالبًا يتميز بعدة صفات: يسبب ضررًا واضحًا، وينتشر بين بعض الناس، ويؤثر في الصحة أو الأخلاق أو العلاقات، كما أنه يضعف قدرة المجتمع على التقدم. وقد يبدأ هذا السلوك بسيطًا أو على شكل عادة، ثم يتحول مع الوقت إلى مشكلة كبيرة إذا لم تتم مواجهته.

- **الضرر**
  يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد أو المجتمع.
- **الانتشار**
  قد ينتقل من شخص إلى آخر أو يقلده بعض الناس.
- **الاستمرار**
  قد يتحول إلى عادة يصعب التخلص منها.
- **التأثير الواسع**
  لا يضر جانبًا واحدًا فقط، بل يمس جوانب متعددة من الحياة.

التدخين ضمن الآفات الاجتماعية

يُعتبر التدخين مثالًا واضحًا على الآفات الاجتماعية، لأنه يضر بصحة المدخن ومن حوله، ويؤثر في التنفس والقلب والقدرة على التركيز. كما أنه يسبب رائحة مزعجة، ويستنزف المال، وقد يكون بابًا لمشكلات أخطر إذا صاحبه تقليد أو إدمان أو سوء صحبة.

ولا يقتصر ضرره على المدخن فقط، بل يمتد إلى أفراد الأسرة والأصدقاء بسبب التدخين السلبي، أي استنشاق الآخرين للدخان. لذلك فإن التدخين لا يُعد عادة شخصية عادية، بل سلوكًا له آثار اجتماعية وصحية خطيرة.

التعريف

الآفات الاجتماعية ظواهر سلبية تضر الفرد والمجتمع.

الأمثلة

منها التدخين والمخدرات والعنف والسرقة والتسرب المدرسي.

النتيجة

تضعف القيم وتؤذي الصحة وتعرقل تقدم المجتمع.

المواجهة

تكون بالفهم الجيد، والوعي، والابتعاد عن السلوك الضار، والتعاون في الإصلاح.

إن فهم الآفات الاجتماعية ومكافحتها خطوة أساسية لحماية أنفسنا ومجتمعنا. فكلما زاد الوعي بهذه المشكلات، أصبحنا أقدر على تجنبها، ومساعدة الآخرين، وبناء مجتمع سليم يقوم على الصحة والأخلاق والتعاون. ومن هنا ننتقل إلى الحديث عن التدخين باعتباره أحد أبرز هذه الآفات وأكثرها انتشارًا.

الآفة المهلكة

في هذا الجزء ننتقل من التعريف العام إلى فهم أعمق لواحدة من أخطر الآفات التي تهدد الإنسان والمجتمع، وهي **التدخين**. لا يُنظر إلى هذه الظاهرة بوصفها عادة عابرة فقط، بل باعتبارها سلوكًا مدمّرًا يضعف الجسد، ويستنزف المال، ويؤثر في الأخلاق والعلاقات، ويقود إلى آثار بعيدة المدى على الفرد والأسرة والمجتمع.

وتكمن خطورة هذه الآفة في أنها تبدأ أحيانًا بشكل بسيط أو بدافع التقليد والمجالسة، ثم تتحول تدريجيًا إلى عادة يصعب التخلص منها. لذلك فإن فهم أسبابها ومخاطرها يساعد المتعلم على إدراك رسالتها اللغوية والتربوية معًا، وربط المعنى بالموقف العملي في الحياة اليومية.

أسباب الانتشار

المجالسة السيئة، حب التجربة، ضغط الأصدقاء، وضعف الوعي الصحي من أبرز الأسباب التي تجعل هذه الظاهرة تنتشر بين بعض الفئات.

آثار صحية

يؤدي التدخين إلى أضرار خطيرة تمسّ الجهاز التنفسي والقلب والقدرة البدنية، كما يضعف النشاط ويقلل من جودة الحياة.

آثار اجتماعية ومالية

لا يقتصر الضرر على الصحة، بل يشمل هدر المال، وإضعاف المسؤولية، وإيجاد بيئة غير مريحة للأسرة ومن حول المدخن.

وعند قراءة النص المتعلق بـ *الآفة المهلكة*، ينبغي الانتباه إلى المفردات الدالة على التحذير، والألفاظ التي تُبرز قبح هذه العادة ونتائجها. فالنص لا يهدف إلى العرض فقط، بل يسعى إلى الإقناع والتنبيه والإرشاد، ولذلك نجد فيه لغة واضحة وحججًا مباشرة وأسلوبًا تربويًا قويًا.

نلاحظ

كيف يصف النص التدخين بأنه خطر متدرج يبدأ صغيرًا ثم يتضخم أثره مع الزمن.

نفهم

أن الحجة في النص تقوم على ربط السلوك بنتائجه الصحية والنفسية والاجتماعية.

نستنتج

أن الامتناع عن هذه الآفة ليس مجرد اختيار شخصي، بل خطوة واعية لحماية النفس والآخرين.

نستعد للتحليل

سننتقل بعد هذا المدخل إلى تحديد عناصر النص وفكرته الرئيسة والأساليب التي اعتمدها الكاتب.

الفكرة الأساسية هنا: التدخين آفة مهلكة لأنها تضرّ الفرد أولًا، ثم تمتد آثارها إلى الأسرة والمجتمع.

eduportal
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة
البوابة التعليمية الجزائرية

بطاقة تعريف النص

تُعدّ **بطاقة تعريف النص** خطوة أولى أساسية قبل التحليل، لأنها تمنحنا صورة واضحة عن النص من حيث عنوانه ومجاله ونوعه ومستواه. ومن خلالها نعرف سريعًا ما الذي سنتعامل معه، ولماذا كُتب، ولمن وُجّه، وما المهارات التي يساعدنا على اكتسابها. لذلك فهي وسيلة تنظيمية وتعليمية مهمة تسهّل الفهم وتوجّهنا إلى القراءة الواعية.

العنوان

الآفة المهلكة: عنوان يدلّ على موضوع تحذيري يتناول خطرًا يهدد صحة الإنسان وسلوكه، ويهيئ القارئ لفهم طبيعة النص التوعوي.

المستوى

السنة الثالثة متوسط: أي أنّ النص موجّه إلى متعلم في مرحلة دراسية متوسطة، لذلك تأتي لغته واضحة ومناسبة لعمره وقدرته على الفهم والتحليل.

المادة

اللغة العربية: يندرج النص ضمن دروس اللغة العربية، ويُستثمر لفهم المعجم والأساليب والأفكار، وتنمية مهارات القراءة والتحليل والتعبير.

المقطع

الآفات الاجتماعية: وهو المجال الذي يضم الظواهر السلبية التي تؤثر في الفرد والمجتمع، مثل التدخين وغيرها من السلوكات الضارة.



النوع

نص توعوي سمعي: أي نص يهدف إلى الإقناع والتنبيه والتحذير، ويُقدَّم بأسلوب يساعد على إيصال الرسالة بشكل مباشر وواضح.

الكاتب / المصدر

نص مدرسي وارد في **الكتاب المدرسي**، ويُعتمد عليه بوصفه مادة تعليمية رسمية تساعد على التدريب على القراءة والفهم والتحليل.

الهدف

يهدف النص إلى **التوعية بخطر التدخين**، وبيان آثاره الصحية والاجتماعية والمالية، ودفع المتعلم إلى الابتعاد عن هذه الآفة.

المهارات المستهدفة

من خلال هذا النص نتدرّب على تحديد الفكرة العامة، واستخراج المعلومات، وفهم المعجم، وتحليل الأسلوب الحجاجي والتوجيهي.

الكلمات المفتاحية

التدخين، الآفة، التحذير، الصحة، الأثر الاجتماعي، التوعية.

يمكنك استعمال هذه البطاقة كـ **أداة دراسة** قبل الحفظ أو التحليل: اقرأها أولًا لتعرف موضوع النص، ثم انتقل إلى الأسئلة لفهم الأفكار الأساسية، وبعدها استخرج المعجم والأساليب من المتن. كما تساعدك هذه البطاقة على مراجعة الدرس بسرعة قبل الفرض أو الاختبار، لأنها تجمع أهم المعلومات في شكل مرتب وواضح.

> من المهم جدًا فهم **سياق النص** قبل الدخول في التحليل التفصيلي، لأن معرفة الموضوع والمقطع والنوع تساعد على تفسير الأفكار والأساليب تفسيرًا صحيحًا.

مقدمة في النص

يقدّم نصّ **«الآفة المهلكة»** معالجةً واعيةً ومؤثّرةً لظاهرة التدخين، فلا يكتفي بعرضها بوصفها عادةً سيئةً، بل يكشفها بوصفها آفةً اجتماعيةً خطيرةً تتسلّل إلى حياة الفرد وتهدّد سلامة المجتمع. ومن خلال لغة واضحة وحِجاجٍ متدرّج، يسعى النص إلى بناء وعيٍ صحيٍّ وسلوكيٍّ لدى المتعلّم، وإلى دفعه إلى إدراك حجم الخطر الذي تمثّله هذه الظاهرة على الجسد والنفس والأسرة والمحيط.

1

كشف الأضرار

يبرز النصّ، بأسلوب تحذيريّ قويّ، ما يخلّفه التدخين من آثار صحية مدمّرة تمسّ الجهاز التنفسي والقلب، كما يوضح انعكاساته النفسية والاجتماعية التي تُضعف الإنسان وتحدّ من قدرته على العيش السليم. وبهذا يفتح أمام القارئ نافذةً واعيةً على حقيقة الخطر، بعيدًا عن التهوين أو التجميل.

2

بناء الوعي

يعتمد النصّ على حججٍ منطقية وأمثلةٍ دالّة وصياغةٍ مباشرة تجعل المتعلّم يقتنع بخطورة التدخين اقتناعًا تدريجيًا. كما يوظّف أسلوبًا توجيهيًا يربط بين الفكرة والنتيجة، فيساعد القارئ على الانتقال من مجرد المعرفة بالظاهرة إلى فهم آثارها العميقة واستيعاب مسؤولية الابتعاد عنها.

3

تحفيز التغيير

لا يكتفي النصّ بالتحذير، بل يدفع المتعلّم إلى تبنّي موقف إيجابيّ وحاسم من هذه الآفة، من خلال ترسيخ قيمة الوقاية وتشجيع الاختيار السليم. وبهذا يتحوّل الخطاب من مجرد تنبيه إلى دعوةٍ صادقةٍ للتغيير، تحفظ صحة الفرد وتضمن سلامة الأسرة وتُسهم في بناء مجتمعٍ أكثر وعيًا وتوازنًا.



كشف الأضرار　　بناء الوعي　　تحفيز التغيير



البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

من التمهيد إلى عمق التحليل

بعد أن تبيّن لنا أن التدخين ليس سلوكًا عابرًا ولا عادةً بسيطة، ننتقل الآن إلى مرحلةٍ أعمق من الفهم، مرحلةٍ نقترب فيها من جوهر النصّ لنكشف ما يخفيه من دلالاتٍ وتحذيراتٍ وإشاراتٍ تربوية. فهذه الوقفة ليست مجرّد عبورٍ شكليّ بين الفقرات، بل هي جسرٌ يقودنا إلى قراءةٍ واعية تُفكّك المعاني وتستنطق الحجج وتربط بين الفكرة وأثرها في حياة الإنسان والمجتمع.

1

ماذا سنكتشف؟

سنقترب من العناصر التي يبني بها النصّ رسالته التحذيرية، فنفهم كيف يصوّر الموادّ السامّة في الدخان، وكيف يبيّن ما تخلّفه من أضرارٍ تمسّ الجسد والنفس، ثم ننتقل إلى أثرها في الأسرة والمحيط، لنرى كيف تتحوّل العادة الفردية إلى خطرٍ جماعيٍّ واسع الامتداد.

2

أسئلة موجِّهة للتعلّم

- ما الموادّ المؤذية التي يحملها دخان السجائر؟
- كيف يفسّر النصّ علاقة التدخين بتدهور الصحة الجسدية والنفسية؟
- ما الآثار الاجتماعية التي يخلّفها هذا السلوك داخل الأسرة والمجتمع؟
- كيف يدعو النصّ المتعلّم إلى الوعي والوقاية واتخاذ موقف حازم؟

3

لماذا هذا الفهم مهم؟

لأنّ فهم النصّ بعمقٍ لا يقتصر على النجاح في التحصيل الدراسي، بل يفتح أمامنا سبيلًا إلى الوعي والسلوك الرشيد، ويجعلنا أقدر على حماية أنفسنا، واحترام أجسادنا، وصون محيطنا من كلّ ما يهدّد صحّتنا وتوازننا.

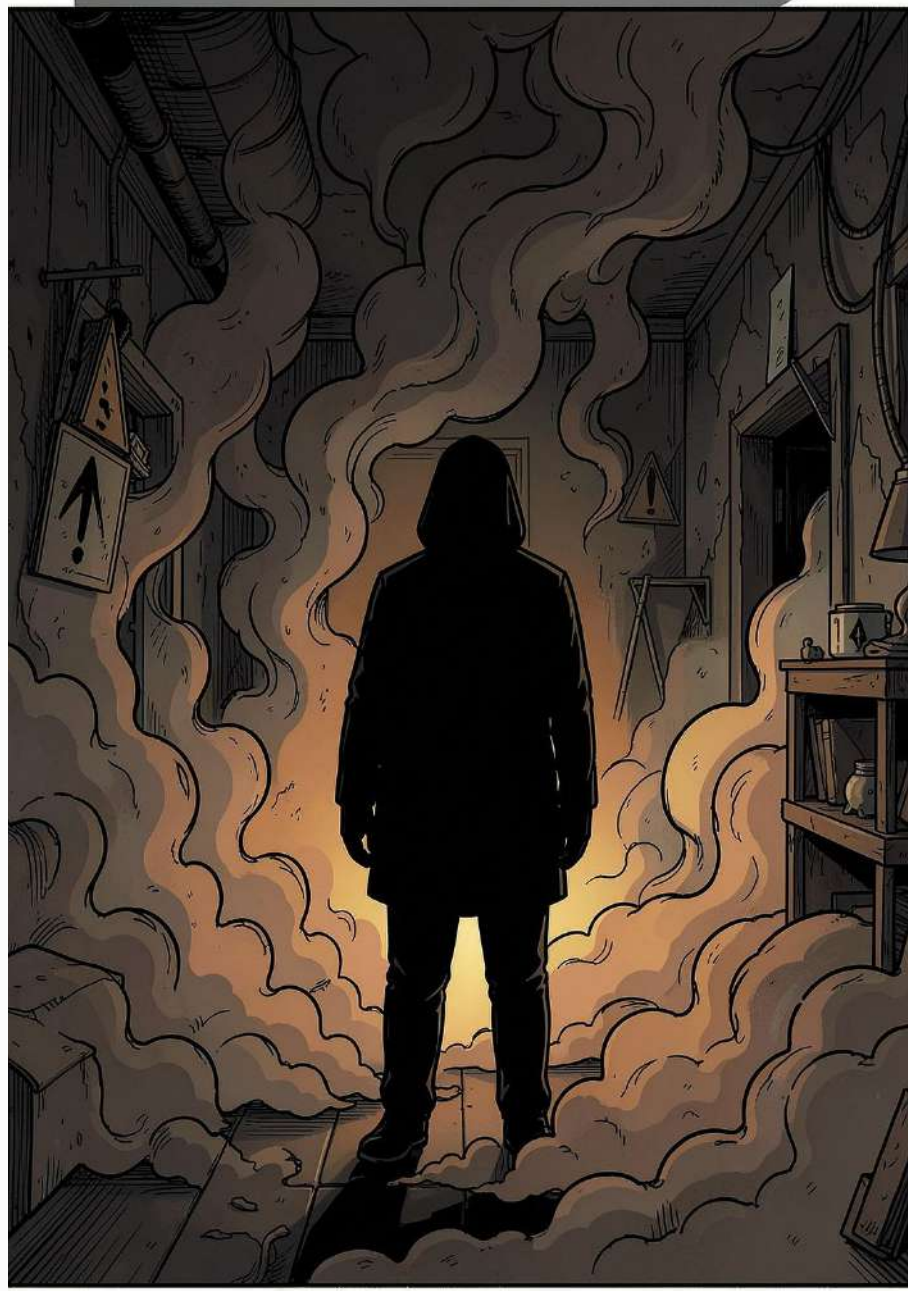
محاور الدرس المقبلة

الموادّ السامّة في الدخان — الأضرار الصحيّة — الأثر النفسي — الانعكاسات الاجتماعية — دعوة النصّ إلى الوقاية والتغيير

eduportal
البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

مقدمة في النص

يطلّ علينا نصّ **"الآفة المهلكة"** بوصفه صرخةَ وعيٍ صادقة، تكشف للمتعلّم وجهًا من أخطر الآفات التي تتسلّل إلى الإنسان فتُضعف جسده، وتُثقِل روحه، وتُربك حياته: **التدخين**. وليس هذا الخطر مجرّد عادةٍ عابرةٍ أو سلوكٍ فرديٍّ محدود الأثر، بل هو دخانٌ يتصاعد في الظاهر، ثم يخلّف وراءه ظلالًا ثقيلة تمسّ الصحة، وتربك النفس، وتُربك العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، وتزيد الأعباء الاقتصادية والصحية يومًا بعد يوم. ومن هنا تتجلّى قيمة النصّ؛ فهو لا يكتفي بالتحذير، بل يمدّ القارئ بخيطٍ من الهداية، فيوقظ فيه التفكير، ويستنهض إحساسه بالمسؤولية، ويقوده إلى إدراك أن الوقاية ليست خيارًا ثانويًا، بل موقفٌ واعٍ وحكيم يضمن سلامة الجسد، ونقاء السلوك، واستقامة المستقبل. لذلك، فإنّ هذا النصّ يربّي في المتعلّم القدرة على التمييز، ويغرس في نفسه الإرادة القوية لاختيار الطريق الأقوم، حتى يكون أكثر وعيًا بذاته، وأحرص على صحته، وأقدر على بناء حياةٍ سليمةٍ ومجتمعٍ أكثر توازنًا وأمانًا.



امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة
البوابة التعليمية الجزائرية

مكوّنات السيجارة السامّة

يكشف النصّ أنّ دخان السيجارة ليس دخانًا عابرًا، بل هو خليطٌ خانقٌ من السموم؛ إذ يحتوي على نحو **500 مركّب كيميائيٍّ ضارّ**، تتقدّمها موادّ شديدة الخطر تتسلّل إلى الجسم بصمت، ثم تُخلّف فيه أذى متدرّجًا وعميقًا.

وهذه المركّبات ليست مجرّد أسماءٍ في قائمةٍ علميّة، بل هي عوامل هدمٍ حقيقيّة؛ فمنها ما يثير الإدمان ويقيّد الإرادة، ومنها ما يخنق الخلايا بحرمانها من الأكسجين، ومنها ما يلتصق بأنسجة الجسم فيُفسدها ويُلهبها، وقد يقود مع الزمن إلى أمراضٍ خطيرة كسرطان الرئة وأمراض القلب والشرايين. لذلك فإن ضرر السيجارة لا يُرى دفعةً واحدة، بل يتراكم بصبرٍ قاتل حتى يتحوّل إلى تهديدٍ مباشرٍ للصحة والحياة.

🔬 النيكوتين

مادّةٌ شديدة السُّمية، تتسلّل إلى الجهاز العصبي فتُوقعه في أسر الإدمان، وتجعل المدخّن يفتّش عن السيجارة كلّما خفت أثرها. وهي لا تكتفي بإضعاف الإرادة، بل تُسرّع نبض القلب، وترفع ضغط الدم، وتُجهد الأوعية الدموية، فيظلّ القلب يعمل تحت ضغطٍ متواصل. ومع تكرار التعاطي يزداد تعلّق الجسد بها، حتى يصبح الانفكاك عنها أكثر صعوبةً ومشقّة.

💨 أول أكسيد الكربون

غازٌ خفيٌّ لا لون له ولا رائحة، لكنه أشدّ فتكًا ممّا يبدو؛ إذ يتسلّل إلى الدم ليزاحم الأكسجين ويحُلّ مكانه، فتختنق الخلايا ويحرم الجسم من هوائه الحيويّ. ونتيجةً لذلك يضعف نشاط الدماغ، وتتراجع القدرة على التركيز، ويشعر الإنسان بالتعب السريع مع أقلّ مجهود. كما يثقل هذا الغاز عمل القلب، ويزيد من خطر تصلّب الشرايين، فيتحوّل التنفّس نفسه إلى معركةٍ مرهقة.

🖤 القطران

مادّةٌ لزجةٌ داكنة، تتراكم داخل الرئتين كطبقةٍ خانقةٍ تعيق عملهما وتغلف أنسجتهما الحسّاسة بما يفسد نقاءهما. وهي من أخطر مكوّنات الدخان، لأنّها تعرقل تنظيف الرئتين، وتخدش الخلايا، وتُبقي أثرها المدمّر مع كلّ نفَس. ومع مرور الوقت تُمهّد لالتهاباتٍ مزمنة، وتزيد صعوبة التنفّس، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بسرطان الرئة، وكأنها أثرٌ ثقيلٌ لا يغادر الجسد بسهولة.

موادّ سامة أخرى في دخان السجائر

ولا تقف خطورة السيجارة عند النيكوتين وأول أكسيد الكربون والقطران وحدها، بل يمتدّ دخانها ليحمل معه موادّ أخرى لا تقلّ عنها ضررًا، منها:

- **الفورمالديهايد:** مادّةٌ مهيّجة تلسع العينين وتؤذي الأنف والحلق، وترفع من احتمال الإصابة بالسرطان.
- **الأمونيا:** تزيد من تهيّج الجهاز التنفّسي، وتمنح النيكوتين طريقًا أسرع إلى الجسم، فتُعمّق الإدمان.
- **السيانيد الهيدروجيني:** سمٌّ بالغ الخطورة يعطّل عمل الخلايا ويشوّش التنفّس الطبيعيّ.
- **الزرنيخ:** مادّةٌ قاتلة تُرهق القلب والأوعية الدموية، وقد تفتح الباب أمام السرطان.
- **البنزين:** سمٌّ خطير يرتبط بأمراض الدم، ويزيد احتمالات الإصابة بالأورام.

مستوى الخطر في بعض السموم

البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

وهكذا يتّضح أنّ هذه المواد كلّها مؤذية، غير أنّ بعضها يضرب مباشرةً، وبعضها يتسلّل أثره ببطء، لكن النتيجة في النهاية واحدة: إضعاف الجسد وإرهاقه من الداخل.

الأعلى خطورة

القطران والسيانيد الهيدروجيني: يهاجمان الرئتين والخلايا هجومًا مباشرًا، ويخلّفان أثرًا بالغ الشدّة على الصحة.

خطورة كبيرة

أول أكسيد الكربون والزرنيخ: يحاصران الأكسجين، ويؤذيان الدم والقلب والأوعية، فيضعف بذلك أداء الجسم كلّه.

خطورة مستمرة

النيكوتين والفورمالديهايد والأمونيا: تُغذّي الإدمان، وتزيد التهيّج، وتُضعف قدرة الجسم على المقاومة والدفاع.

وبذلك نرى أنّ السيجارة ليست دخانًا عابرًا ولا عادةً بسيطة، بل هي مزيجٌ من السموم المتآزرة التي تعمل معًا على إنهاك الجسد وتخريب أجهزته شيئًا فشيئًا. فالنيكوتين يشدّ الإنسان إلى الإدمان، وأول أكسيد الكربون يحرمه من الأكسجين، والقطران يلطّخ الرئتين ويخنقهما، ثم تأتي المواد الأخرى لتزيد الجرح عمقًا والضرر اتّساعًا. ومن هنا يصبح الابتعاد عن التدخين ضرورةً لا خيارًا، لأنّ الوقاية منه هي السبيل الأضمن إلى جسدٍ سليم، ونَفَسٍ نقيّ، وحياةٍ أكثر أمانًا وطمأنينة.

آثار السموم على صحة المدخّن

لا يقف ضرر التدخين عند لحظة الاستنشاق الأولى، بل يبدأ خفيًّا ثم يتدرّج في الجسد تدرّجَ نارٍ صغيرةٍ تتحوّل مع الوقت إلى حريقٍ واسع. فسموم السجائر تتسلّل إلى الدم والرئتين والأوعية والأعصاب، فتُربك وظائف الجسم شيئًا فشيئًا، وتنتقل من آثارٍ سريعةٍ مثل تسارع النبض والصداع وضيق النفس إلى أمراضٍ أشدّ خطورةً كتصلّب الشرايين وسرطان الرئة. ومن هنا، فإن فهم هذه السلسلة من الأذى يكشف كيف تتحوّل السيجارة من عادةٍ عابرة في الظاهر إلى تهديدٍ صامتٍ للصحة والحياة.

تسارع نبضات القلب

يتأثّر القلب سريعًا بوجود السموم، فيزداد نبضه ويعمل تحت ضغطٍ مستمرّ، وكأنّه يُجبر على الجري من دون راحة. ومع تكرار التدخين يرهق ذلك عضلة القلب ويضعف قدرتها على الأداء المتوازن.

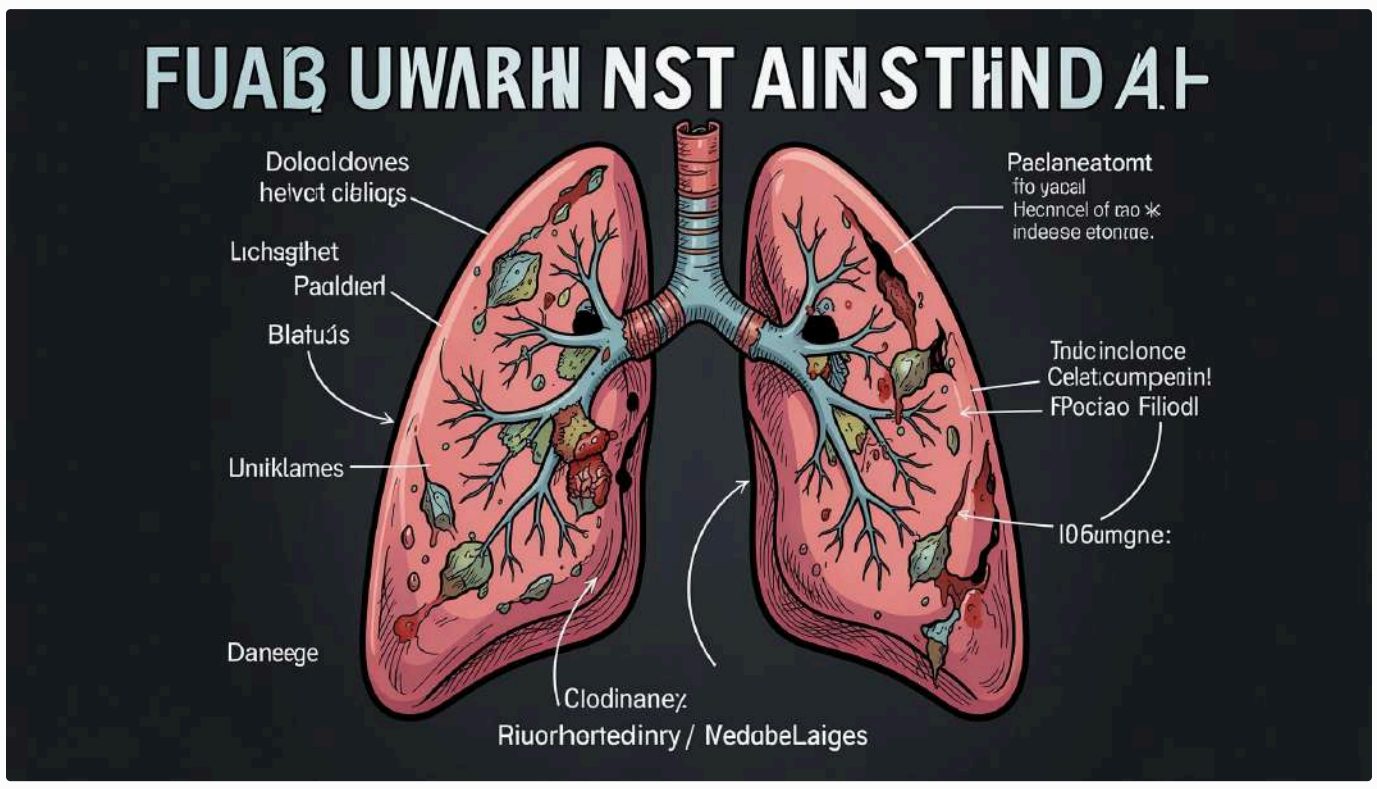
ارتفاع ضغط الدم

تضيّق السموم الأوعية الدموية وتزيد من مقاومة جريان الدم، فيرتفع الضغط ويزداد عبء الضخّ على القلب. وهذا الارتفاع المتكرّر لا يبقى عارضًا، بل يفتح الطريق أمام مشكلاتٍ قلبيةٍ ووعائية أكثر تعقيدًا.

البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

هبوط نشاط المخ

حين يقلّ وصول الأكسجين النقي إلى الدماغ، يضعف التركيز وتتباطأ سرعة الانتباه والتفكير، وقد يشعر المدخّن بالتعب الذهني والشرود. ومع الزمن تتكرّر هذه الآثار حتى تصبح القدرة الذهنية أقلّ كفاءةً وأشدّ عرضةً للإنهاك.



تصلّب الشرايين

تلتصق الموادّ السامّة بجدران الشرايين فتُفقدها مرونتها، وتضيّق مجراها، فيصعب مرور الدم بسهولة. وهنا يبدأ الخطر الحقيقي؛ لأنّ تصلّب الشرايين لا يَظهر فجأة، بل يتراكم بصمت حتى يهدّد القلب والدماغ معًا.

سرطان الرئة

مع استمرار التعرّض للدخان والقطران والمواد المسرطنة، تتضرّر خلايا الرئة ويختلّ انقسامها الطبيعي، فتتحوّل الإصابة من تهيّجٍ مزمن إلى مرضٍ خطيرٍ قد يهدّد الحياة. لذلك فإن سرطان الرئة هو ثمرةٌ مريرةٌ لتراكم الأذى عبر سنوات.

الموت

وعندما تتضافر هذه الأضرار دون علاجٍ أو توقّفٍ عن التدخين، قد تنتهي بالسكتات القلبية أو الفشل التنفّسي أو السرطان المتقدّم، فتغدو النهاية أخطر من أن تُستدرك. وهكذا يكون الموت آخر حلقةٍ في سلسلةٍ بدأت بتأثيرٍ بسيطٍ وانتهت بفقدان الحياة.

ولا يقتصر ضرر التدخين على الجسد وحده، بل يمتدّ إلى النفس والمال والأسرة؛ فهو يستنزف الصحة ببطء، ويُضعف الإرادة، ويبدّد المال فيما لا نفع فيه، حتى يصبح ثمن السيجارة أضعافًا من ثمنها الظاهر.

وهكذا تتّضح الصورة كاملة: يبدأ التدخين باضطرابٍ في النبض وارتفاعٍ في الضغط، ثم يتسلّل إلى الدماغ والرئتين والشرايين، إلى أن يتحوّل مع الوقت إلى أمراضٍ مزمنةٍ وخطيرةٍ تقطع على الإنسان صفاء العيش وطمأنينة الجسد. وكلّ أثرٍ من هذه الآثار يضيف حجرًا جديدًا في بناء الضرر، حتى تكتمل سلسلةُ الإعياء من أول نفَسٍ إلى أخطر النهايات. لذلك فإن الابتعاد عن التدخين ليس مجرّد خيارٍ صحيّ، بل هو حمايةٌ للعمر، وصونٌ للقلب، وحفظٌ للنَّفَس والحياة.

الثالوث اللعين

يُطلَق وصفُ **«الثالوث اللعين»** على ثلاثيّةٍ متشابكةٍ من **الفقر** و**الجهل** و**المرض**؛ إذ لا يقف كلُّ عنصرٍ منها منفصلًا عن الآخر، بل يغذّي أحدُها الآخرَ كما تتغذّى النيرانُ من الوقود. ويأتي التدخين في قلب هذه الدائرة المظلمة؛ فهو لا يبدّد المال فحسب، بل يُضعف الوعي، ويقوّض الصحة، ثم يترك الإنسان أسيرًا لنتائجٍ تتراكم بصمتٍ حتى تصبح عبئًا على الفرد والأسرة والمجتمع. ومن هنا، فإن التدخين ليس عادةً عابرة، بل بابٌ واسعٌ تتسلّل منه هذه الآفة الثلاثية، فتبدأ خيوطها خفيّة ثم تتشابك حتى يصعب الفكاك منها.

الفقر

التدخين يستنزف المال يومًا بعد يوم، فيحوّل ما يُنفق على السيجارة إلى نفقاتٍ متراكمةٍ تحرم الأسرة من حاجاتٍ أهمّ، كالغذاء والملبس والتعليم. ومع الوقت لا يقتصر أثره على جيب المدخّن، بل يمتدّ إلى ضعف الإنتاج، وتراجع القدرة على العمل، وتزايد الأعباء العلاجية، فيغدو الفقر نتيجةً مباشرةً لاختيارٍ ظنّه الإنسان صغيرًا وهو في الحقيقة شديد الكلفة.

الجهل

يُطفئ التدخين نورَ الوعي حين يتصالح المرء مع عادةٍ يعرف ضررها ثم يصرّ عليها، فيضعف تقديره للعواقب ويقلّ احترامه للمعرفة الصحيحة. كما أن المجتمعات التي ينتشر فيها التدخين غالبًا ما تتساهل مع التحذيرات العلمية، فتتراجع فيها ثقافة الوقاية، ويصبح الجهل بابًا مفتوحًا للخداع والإدمان والتقليد الأعمى. وهكذا لا يكون الجهل مجرد نقص في المعلومات، بل قصورًا في إدراك الخطر وفهم نتائجه.

المرض

التدخين يهاجم الجسد من داخله؛ فيفسد الرئتين، ويُضعف القلب، ويضيّق الشرايين، ويُربك الدماغ، فيبدأ المرض خفيفًا ثم يتدرّج حتى يصبح مزمنًا أو قاتلًا. وما إن تضعف الصحة حتى تقلّ القدرة على العمل والتعلّم والحركة، فيصبح المرض حلقةً ثانيةً في الثالوث، تزيد الفقر وتعزّز العجز، وتكشف أن الأذى الصحي ليس نهايةً منفردة، بل بدايةٌ لمزيدٍ من الانحدار.

وتتداخل هذه العناصر الثلاثة تداخلَ السلسلة الواحدة؛ فالفقر قد يدفع بعض الناس إلى الجهل بالوقاية أو إلى الاستسلام للعادات الضارّة، والجهل يسهّل الوقوع في التدخين، والتدخين يفتح الطريق إلى المرض، ثم يعود المرض فيفاقم الفقر ويعمّق العجز. لذلك فإن هذه الدائرة لا تنكسر إلا إذا وُوجهت من جذورها، لأن كل حلقةٍ منها تقوّي الأخرى وتشدّها إلى الأمام نحو مزيدٍ من الضعف.

كيف نكسر الدائرة؟

إن كسرَ دورة التدخين هو أولُ خطوةٍ لكسر دورة الثالوث اللعين؛ فحين يترك الإنسان السيجارة، يحفظ ماله، ويستردّ صحته، ويقوّي وعيه، فتتراجع أسباب الضعف شيئًا فشيئًا. كما أن نشر المعرفة الصحيحة، ومرافقة الأصدقاء الصالحين، وطلب الدعم من الأسرة والمدرسة، كلّها وسائلُ تُعيد بناء الإرادة وتُغلق الأبواب أمام الفقر والجهل والمرض معًا. وهكذا يتحول القرار بالابتعاد عن التدخين من مجرّد موقفٍ شخصي إلى بدايةِ حياةٍ أنقى، وأقوى، وأقدر على مواجهة المستقبل.

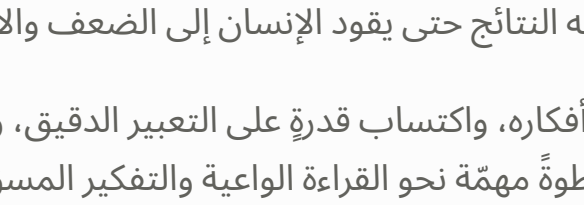
إن مواجهة هذا الثالوث تبدأ من الوعي، وتستمرّ بالثبات، وتنجح حين يدرك الإنسان أن السيجارة الصغيرة قد تُشعل في حياته نارًا كبيرة. فالحكمة أن نقطع الطريق على الشرّ قبل أن يتمدّد، وأن نحفظ الجسد والعقل والمال معًا، لأن بناء الحياة السليمة لا يكتمل إلا حين نغلق أبواب التدخين ونفتح نوافذ الأمل.



أفهم وأناقش — أسئلة النص

تأتي هذه الأسئلة لتكون جسرًا بين **الفهم** و**المناقشة**؛ فهي لا تكتفي باسترجاع المعلومة من النص، بل تدفع المتعلّم إلى التأمل في المعاني، وربط الأفكار بعضها ببعض، واكتشاف ما يترتب على التدخين من أضرارٍ متشابكةٍ تمسّ الجسد والعقل والمال والحياة الاجتماعية. ومن خلال الإجابة عنها، يتدرّب الطالب على القراءة الواعية، والتحليل الدقيق، وصياغة جوابٍ واضحٍ ومعلّلٍ، فيغدو النصّ أكثر حضورًا في ذهنه، وأعمق أثرًا في فهمه.

الإجابة	السؤال
أخطرُ سموم السيجارة هو **القطران**؛ لأنه مادّةٌ لزجةٌ سوداء تتراكم في الرئتين، فتخنق أنسجتهما، وتُضعف قدرتهما على التنفس النقي، كما تزيد احتمال الإصابة بأمراضٍ خطيرة، في مقدّمتها **سرطان الرئة**. ولذلك فإن ضرره لا يظهر دفعةً واحدة، بل يتسلّل بصمتٍ حتى يُحدث أذىً عميقًا وطويل الأمد. *ملاحظة تفسيرية:* خطورة القطران أنه لا يضرّ عضوًا واحدًا فقط، بل يترك أثرًا متدرّجًا يجعل الجسد أكثر عُرضةً للمرض.	ما أخطرُ ما في دخان السيجارة من سمومٍ، ولماذا يُعدّ بالغَ الخطر؟ *ملاحظة:* نبحث هنا عن العنصر الأشدّ إيذاءً، وما يخلّفه من آثارٍ مدمّرة على الجسد.
لا تقتصر مفاسد التدخين على الجانب العضوي، بل تمتدّ إلى **الجانب النفسي** وما يرافقه من ضعف الإرادة والتعلّق بالعادات المؤذية، كما تمتدّ إلى **الجانب المالي** حيث يُنفق المدخّن ماله على ما يضرّه بدل أن ينفعه. وهكذا يصبح التدخين خسارةً مزدوجة: **يُرهق البدن** ويستنزف **المال**، ويورث صاحبه اضطرابًا نفسيًا وتبعيةً سلبية. *ملاحظة تفسيرية:* كلما اتسع فهمنا لأضرار التدخين، أدركنا أنه ليس عادةً بسيطة، بل مشكلة تمسّ الإنسان في أكثر من بعد.	هل تقتصر مفاسد التدخين على الجانب الجسدي وحده، أم تمتدّ إلى جوانب أخرى من حياة الإنسان؟ *ملاحظة:* المطلوب هنا إدراك شمول الضرر، لا حصره في أثرٍ واحد.
العلاقة بين التدخين والفقر علاقة **سببيّة** واضحة؛ فالتدخين أحد أسباب الفقر لأنه يستهلك المال يومًا بعد يوم، ويحوّل ما كان ينبغي أن يُنفق على الحاجات الأساسية إلى نفقاتٍ ضائعةٍ على الدخان. ثم لا يقف الضرر عند هذا الحد، بل يضعف الصحة، ويقلّل القدرة على العمل والإنتاج، فتزداد المصروفات العلاجية ويزداد معها العبء على الأسرة، فيتحوّل التدخين من عادةٍ عابرةٍ إلى طريقٍ نحو التراجع المعيشي. *ملاحظة تفسيرية:* الفقر هنا لا يظهر فجأة، بل يتسلل عبر إنفاقٍ متكررٍ صغيرٍ في ظاهره، كبيرٍ في أثره.	ما العلاقة بين التدخين والفقر، وكيف يمكن أن يتحول التدخين إلى سببٍ مباشرٍ في تدهور الحالة المعيشية؟ *ملاحظة:* نلاحظ هنا العلاقة السببية بين عادةٍ صغيرةٍ في ظاهرها ونتائجَ اقتصاديةٍ كبيرة.
نواجه هذا الثالوث الخطير **بتجنّب أسبابه من جذورها**، وعلى رأسها التدخين، وذلك عبر الوعي بمخاطره، ومقاومة ضغط الرفاق، وطلب العون من الأسرة والمدرسة، وملء الوقت بما ينفع العقل والجسد. فكل خطوةٍ في طريق الوقاية تُضعف حلقات الثالوث، وتمنح الإنسان فرصةً لاستعادة صحته وماله وطمأنينة نفسه، لأن الوقاية أسبقُ من العلاج، والعقلُ اليقظُ هو أولُ حصنٍ في وجه الأذى. *ملاحظة تفسيرية:* مواجهة الأسباب أقوى من الاكتفاء بملاحقة النتائج، لأن علاج الجذور يقطع الطريق على تكرار الضرر.	كيف نواجه هذا الثالوث الخطير، وما السبيل إلى قطع دابر أسبابه من الأصل؟ *ملاحظة:* المطلوب أن ننتقل من وصف المشكلة إلى اقتراح الحلول.



كيف تساعدنا هذه الأسئلة على فهم النص؟

تُعين هذه الأسئلة المتعلّم على **استخلاص الأفكار الرئيسة**، وفهم العلاقات بين عناصر النص، وتمييز الأسباب من النتائج، ثم الانتقال من الفهم الحرفي إلى الفهم العميق. كما أنها تُدرّبه على أن يقرأ بعينٍ ناقدة، فيستنتج، ويعلّل، ويقارن، ويعبّر بلغةٍ سليمةٍ واضحة. وبذلك يصبح النصّ وسيلةً للتفكير لا مجرد مادةٍ للحفظ.

كيف نجيب عن مثل هذه الأسئلة؟

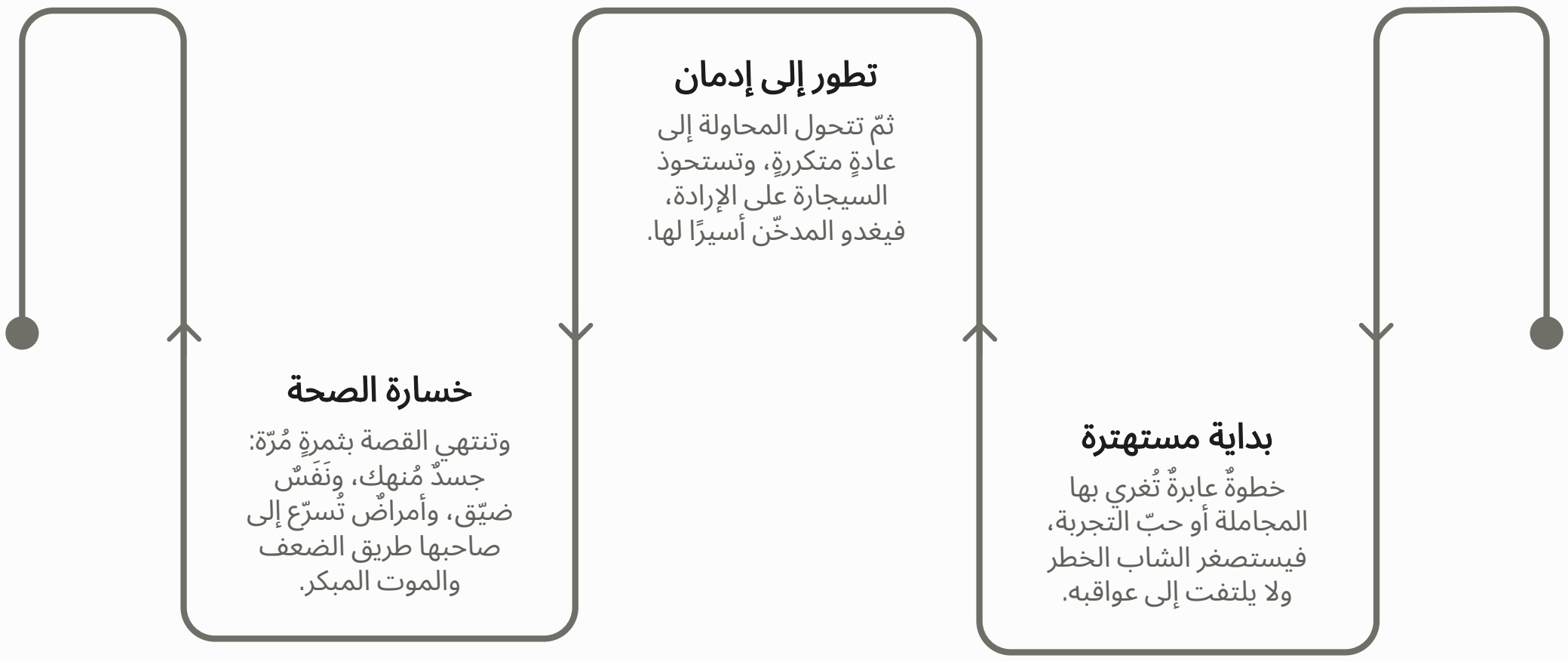
لإجابةٍ جيّدةٍ، ينبغي أن نبدأ بفهم السؤال جيدًا، ثم نبحث عن الفكرة المناسبة في النص، ونصوغ جوابًا **واضحًا** و**مترابطًا** و**معلّلًا** عند الحاجة. ويُستحسن أن نستخدم ألفاظًا دقيقةً، وأن نربط الإجابة بالمعنى العام، لا أن نكتفي بعبارةٍ قصيرةٍ مجرّدة. فالإجابة الجيّدة لا تنقل المعلومة فقط، بل تُظهر الفهمَ وحسنَ التعبير.

الفكرة العامة: التدخين آفةٌ مركّبة، تُفسد الجسد، وتُضعف الوعي، وتستنزف المال؛ فهو بابُ ضررٍ تتشابك فيه النتائج حتى يقود الإنسان إلى الضعف والانحدار.

وخلاصة الدرس أن هذه الأسئلة ليست غايةً في ذاتها، بل وسيلةٌ لتحقيق أهداف التعلّم: فهم النص، وتحليل أفكاره، واكتساب قدرةٍ على التعبير الدقيق، وبناء موقفٍ واعٍ من التدخين بوصفه خطرًا يهدّد الفرد والمجتمع معًا. فإذا أحسن المتعلّم الإجابة عنها، فقد خطا خطوةً مهمّة نحو القراءة الواعية والتفكير المسؤول.

أنتج شفهياً — قصة التدخين

يهدف **الإنتاج الشفهي** إلى تمكين المتعلّم من تحويل الأفكار والصور إلى خطابٍ حيٍّ واضحٍ ومترابط، فيتدرّب على **التعبير السليم**، و**حسن ترتيب الأحداث**، و**اختيار الألفاظ المؤثرة**. وهو مهارةٌ أساسيةٌ لا تقتصر فائدتها على مادة اللغة، بل تمتدّ إلى بناء الشخصية الواثقة القادرة على الإقناع، والإنصات، والحديث ببلاغةٍ واتزان. ومن هنا، فإنّ سرد **قصة التدخين** شفهيًّا ليس مجرد وصفٍ لمشهدٍ عابر، بل هو تدريبٌ على قراءة العبرة في تفاصيل الصورة، وصياغة حكايةٍ تكشف كيف تبدأ الآفة صغيرةً ثم تتضخم حتى تُفضي إلى الخسارة والندم.



لاحظ الصورة جيدًا، ثم ابنِ منها **قصةً شفهيّةً من ثلاث محطات**: **بدايةٌ مغرية**، ثم **انزلاقٌ إلى الإدمان**، ثم **نهايةٌ مؤلمة**. واحرص أن تجعل بين المحطات خيطًا سببيًّا يربط البداية بالنتيجة، وأن تُظهر كيف يمكن لقرارٍ صغيرٍ أن يتحول إلى مصيرٍ ثقيل.

كيف نبني القصة الشفهية؟

ابدأ بمشهدٍ جذابٍ يضع المستمع في قلب الحدث، مثل شابٍّ يجرّب التدخين بدافع الفضول أو التقليد. ثم انتقل تدريجيًّا إلى مرحلة الاعتياد، مبيّنًا كيف تضعف المقاومة، وتكبر الحاجة، وتتبدل العادة إلى قيدٍ خفيّ. وبعد ذلك اختم بعاقبةٍ واضحةٍ ومؤثرة، تُبرز ما يخلّفه التدخين من أذىً في الجسد والنفس والمستقبل. ولا تنسَ أن تُسند القصة إلى **أفعالٍ متتابعة**، و**روابط زمنية**، و**صورٍ موحية** تجعل السرد حيًّا ومقنعًا.

ما الذي يجعل السرد الشفهي جيّدًا؟

- **وضوح الفكرة:** أن تكون القصة مفهومة، وتسير في خطٍّ واحد لا اضطراب فيه.
- **ترتيب الأحداث:** أن تنتقل من البداية إلى التطور ثم إلى النهاية انتقالًا منطقيًّا.
- **غنى اللغة:** أن تستخدم ألفاظًا دقيقةً وتراكيبَ فصيحةً تُضفي على الكلام جمالًا وقوة.
- **التأثير والإقناع:** أن تجعل السامع يشعر بخطورة التدخين ويستخلص العبرة منها.
- **سلامة الأداء:** أن تنطق بوضوح، وتوازن بين السرعة والتمهل، وتُحسن الوقفات المناسبة.

البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

عبارات وصيغ يمكن استعمالها

- **في البداية:** «في يومٍ من الأيام...»، «بدأ الأمر على سبيل التجربة...»، «ظنّ الشاب أنّها مجرّد لحظة عابرة...»
- **عند التطور:** «ومع تكرار المحاولة...»، «شيئًا فشيئًا تحوّلت المتعة الموهومة إلى عادةٍ قاسية...»، «فقد زمام نفسه وأصبح أسيرًا لها...»
- **عند النهاية:** «ثم ظهرت العلامات الأولى للمرض...»، «لم يعد الصدر يحتمل، ولا النفس يستقيم...»، «وانتهت الحكاية بخسارةٍ موجعةٍ في الصحة والحياة...»
- **للخلاصة:** «وهكذا يتبيّن لنا أن...»، «إنّها قصة بدايةٍ صغيرةٍ ونهايةٍ كبيرة...»، «فالعاقل من يتجنّب الشر قبل أن يستفحل...»

نصائح للأداء الشفهي الجيد

تحدّث بصوتٍ واضحٍ تسمعه المجموعة، واستعمل نبرةً تعبّر عن المعنى: هادئةً في البداية، متوترةً عند الإدمان، ومؤثرةً في النهاية. وتوقّف وقفاتٍ قصيرةً بين الأفكار لتمنح السامعين فرصةً للفهم، ثم استخدم الإشارة أو تعبير الوجه عند الحاجة من غير مبالغة. كما يُستحسن أن تحفظ تسلسل الأحداث في ذهنك قبل الإلقاء، وأن تتدرّب على الجمل المفتاحية حتى يكون كلامك متماسكًا ومطمئنًا.

خلاصة القول: إنّ قصة التدخين تُعلّمنا أن الشر قد يبدأ صغيرًا، ثم يتضخم إذا لم يُقاوَم في بدايته. لذلك فالإنتاج الشفهي هنا ليس مجرد تمرين لغوي، بل هو دعوةٌ إلى **الوعي**، و**التحصّن**، و**اختيار الطريق السليم**؛ فالكلمة المنطوقة حين تكون مرتبةً ومؤثرةً، تستطيع أن تُقنع العقل، وتوقظ الضمير، وتُعين على بناء موقفٍ مسؤولٍ من هذه الآفة.

تحليل النص اللغوي والأدبي

يهدف التحليل اللغوي والأدبي إلى الكشف عن البنية الداخلية للنص، من خلال دراسة ألفاظه وتراكيبه وأساليبه وصوره، ثم ربط ذلك بمضمونه وغاياته. فهو لا يقتصر على تعداد الخصائص، بل يسعى إلى فهم **كيف** صيغ النص، و**لماذا** اختيرت هذه الصياغة، و**كيف** أسهمت في إيصال الرسالة المقصودة. وفي هذا النص، تتضافر الوسائل اللغوية لتقديم تحذير صريح من التدخين، في لغةٍ واضحةٍ موحيةٍ، تجمع بين الإقناع والتنبيه.

مؤشرات النمط التفسيري

- **اعتماد المفاهيم والتعريفات:** يشرح النص الظاهرة ويحددها، مما يسهّل الفهم ويمنع الالتباس.
- **غياب الرأي الشخصي:** لا يفرض الكاتب موقفه بطريقة مباشرة، بل يدعمه بحقائق وملاحظات موضوعية.
- **الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق:** مثل: **يحتوي** و**يؤدي**، وهي أفعال ترسّخ الإحساس بالاستمرار والديمومة.
- **ضمائر الغائب:** توحي بالحياد والموضوعية، وتُبقي التركيز على الفكرة لا على الشخص.
- **أدوات التوكيد:** مثل **إنّ** و**أنّ**، وهي تؤكد المعلومة وتمنحها قوةً وإحكامًا في ذهن القارئ.

ولتحليل نصوصٍ مشابهة، يمكن التدرّب على طرح أسئلة بسيطة: ما نوع الأفعال الغالبة؟ ما الأسلوب المسيطر؟ هل الكاتب حاضر أم غائب؟ هل النص يشرح أم يقنع أم يصف؟ بهذه الطريقة يكتشف المتعلم العلاقة بين **اللغة** و**الغاية**، وبين **الشكل** و**المضمون**.

نوع الأفعال

يغلب على النص الفعل المضارع مثل: **يحتوي**، **تسبب**، **يؤدي**، **يتلف**، وهو ما يمنح الخطاب حيويةً واستمرارًا، ويصوّر أضرار التدخين بوصفها حقائق متجددة لا تتوقف عند لحظة واحدة. كما أن هذه الأفعال تُشعر القارئ بأن الخطر قائمٌ وماثلٌ في كل حين، فتجعل التحذير أكثر إلحاحًا وتأثيرًا.

الأسلوب الغالب

الأسلوب الغالب هو **الأسلوب الخبري**، لأنه يقدّم معلوماتٍ يمكن التحقق من صدقها أو كذبها، مثل بيان أضرار التدخين على الصحة والجسم. وهذا الأسلوب يناسب النص التفسيري والتحذيري؛ إذ يهدف إلى الإخبار والإقناع في آنٍ واحد، بعيدًا عن الزخرفة اللفظية أو الانفعال الذاتي.

نمط النص

ينتمي النص إلى **النمط التفسيري**؛ فهو يعرض الفكرة العامة ثم يفككها إلى أسباب ونتائج ومظاهر. لذلك نجده يعتمد الشرح والبيان والتفصيل، مستعينًا بالتعريفات والأمثلة لتقريب المعنى من ذهن المتلقي. كما يساعد هذا النمط على جعل المعلومة مرتبةً وواضحةً، بحيث ينتقل القارئ من الفكرة إلى الدليل ثم إلى النتيجة.

شخصية الكاتب

شخصية الكاتب **غائبة**، لأنه يفضّل الموضوعية على الذاتية، فلا يعبّر عن رأيه الشخصي مباشرة، بل يقدّم المعطيات بصيغة محايدة. وهذا الغياب لا يعني ضعف الحضور، بل يدل على أن الكاتب يترك الحقائق تتكلم عنه، فيكسب النص مصداقيةً أكبر ويقوي أثره الإقناعي.

البوابة التعليمية الجزائرية
امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

كيف تخدم هذه الاختيارات اللغوية رسالة التحذير؟ إن توظيف المعجم الدال على الضرر، واعتماد الأفعال المضارعة، والأسلوب الخبري، والنمط التفسيري، كلها عناصر تتآزر لتجعل النص أكثر إقناعًا وتنبيهًا. فالشكل هنا ليس زينة خارجية، بل هو وعاء المعنى ووسيلته؛ إذ إن وضوح التركيب، ودقة التعبير، وموضوعية العرض، تجعل رسالة التحذير من التدخين أكثر نفاذًا إلى عقل القارئ ووجدانه.

وخلاصة القول، فإن هذا النص نجح في الجمع بين التفسير والتحذير، وبين البيان والإقناع، فصار نصًا واضح الرسالة، قوي الحجة، متماسك البناء. ومن هنا تتجلى فعاليته: إذ لا يكتفي بإخبار القارئ بخطر التدخين، بل يدفعه إلى إدراكه بوعيٍ أعمق، ويغرس في نفسه موقفًا واعيًا يرفض هذا السلوك الضار.

المغزى العام والخلاصة

بعد أن تأملنا هذا النص، ندرك أنه لا يكتفي بعرض ظاهرة التدخين، بل يكشف حقيقتها المرة، ويوقظ فينا حسّ المسؤولية تجاه أنفسنا وتجاه من حولنا. فالفهم العميق للنص ليس غايةً في حدّ ذاته، بل هو بداية طريقٍ نحو موقفٍ واعٍ، وقرارٍ شجاع، وسلوكٍ يحفظ الحياة ويصون الكرامة.

> إنّ التدخين ليس عادةً عابرة، بل طريقٌ خادعٌ إلى الهلاك؛ بدايةٌ صغيرة، ونهايةٌ موجعة، وانتحارٌ بطيء يرتضيه الإنسان لنفسه.

🧠 الوعي

هو أن نُبصر الخطر كما هو، وأن نفهم أثر التدخين في الجسد والعقل والمستقبل، فالمعرفة الصادقة هي الشرارة الأولى التي تُنير طريق التغيير وتكشف زيف العادة قبل أن تستقرّ في النفس.

⚡ القرار

هو ثمرة الوعي الناضج؛ فعندما يدرك الطالب حقيقة الضرر، يصبح قادرًا على اتخاذ موقفٍ حازم، واختيار الحياة السليمة بدل الاستسلام لإغراءاتٍ عابرة قد تجرّ إلى الندم والخسارة.

🤝 المسؤولية

هي أن يتحول الفهم إلى فعل، وأن يمتدّ أثر القرار إلى حماية الذات والأسرة والمجتمع، لأن مقاومة هذه الآفة ليست شأنًا فرديًا فحسب، بل واجبٌ أخلاقيّ وتربويّ ينهض به الواعون من أجل مستقبلٍ أنقى وأجمل.

وهكذا يتضح لنا أن النص يقودنا من الفهم إلى الوعي، ومن الوعي إلى القرار، ومن القرار إلى المسؤولية. فليكن هذا الدرس دعوةً لنا جميعًا إلى التمسك بالصحة، ومقاومة ما يضرّنا، وصنع حياةٍ أكثر صفاءً وقوةً وإشراقًا.

